

وهذا هو الهوى المحرق ، والشغف .. هو أن يبلغ الحب شغاف القلب ،
وهى جلدة رقيقة تحيط بالقلب . وقد قرأنا جميعاً (شَغَفَهَا حُبًّا) ، أما
الجوى .. فهو الهوى الباطنى . ثم التيم .. وهو أن يستعبده الحب ،
ويقول رجل مُتَيِّمٌ .. « التبل » وهو أن يسقمه الهوى . ويقولون أيضاً
رجل « متبول » . أما (التدليه) فهو ذهاب العقل من الهوى ، فيقولون
فى مثل هذا المحب رجل مُدْلِه . وآخر مراتب الحب فى لغتنا العربية
« الهيوم » وهو أن يذهب المحب على وجهه ، لغلبة الهوى عليه ، فيقولون
عن هذا المحب « رجل هائم » .

كلمة حارت فيها الأفهام

الحب كلمة من حرفين فحسب .. ولكنها كلمة حارت فيها الأفهام
واختلفت الأقوال وعجزت عن تعريف الحب .. أقلام الكتاب والمفكرين
وقصائد الشعراء وأغاني المغنين وحكمة الفلاسفة ، وما أروع قول
شوقى : « الحياة الحب والحب الحياة » ! .

وفى مأدبة أقامها الشاعر الأثينى أجاثون لأصدقائه المقربين بمناسبة
فوزه بجائزة المسرح ، راح المجتمعون يناقشون هذا الموضوع المحب
إلى القلوب : قال فيدروس : « الحب هو أقوى الآلهة ، وأعظمها
بأساً .. وهو هذا المبدأ الذى جعل عامة الشباب أبطالا صناديد . فالحب
يخجل أن يتصرف تصرف الجبناء فى حضرة محبوبه ، فأمدونى بجيش
من المحيين ، وأنا أستطيع أن أغزو به العالم » ..